فعل المفاجاة والجملة ابتدائية والمعنى فالقوا فعاجاموسى وقت تخييل سعى حبالهم
وعصيهم من سحرهم وذلك بانهم ملوها بالزيبق فلما حميت عليها الشمس اضطربت
تخيل اليه انها تتحرك وقرا ابن عامر برواية ابن ذكوان وروح تخيل بالتاء على اسناده الى
ضمير الحبال والعصى وابدالا نها تسعى منه بدل الاشتمال وقرى بخيل على اسناده الى
الله للمحنة والابتلا وتخيل بمعنى تتخيل فاوجس فى نفسه خيفة موسى
فاضمر فيها خوفا من مفاجاتها على ماهو مقتضى الجبلة البشرية اومن ان يخالج
الناس شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف انك انت الاعلى تعليل
للنهى وتقرير لغلبته موكد بالاستيناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف
الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل والق ما فى يمينك
ايهمه ولم يقل عصاك تحقيرا لها اى لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم والق العودة
التى فى يدك او تعظيما لها اى لا تحتفل بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان بيمينك
ما هو اعظم منها اثرا فالقه تلقف ما صنعوا تبتلعه بقدرته تعالى واصله
تتلقف فحذفت احدى التائين وتا المضارعة تحتمل التانيث والخطاب على اسناد
الفعل الى المسبب وقرا ابن عامر برواية ابن ذكوان بالرفع على الحال او الاستيناف
وحفص بالجزم والتخفيف على انه من لقفته بمعنى تلقفته والبزى بتشديد
التاء انما صنعوا اى الذى زوروا وافتعلوا كيد ساحر وقرى بالنصب على انما
كافة وهو مفعول صنعوا وقرا حمزة والكسائى سحر بمعنى ذى سحر او بتسمية
الساحر سحرا على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم علم فقه وانما
وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق والذى قال ولا يفلح الساحر اى هذا
الجنس وتنكير الاول لتنكير المضاف كقوله الحجاج

• يوم نرى النفوس ما اعدت • فى سعى دنيا طالما قد مدت •

كانه قيل انما صنعوا كيد سحر حيث اتى حيث كان وابن اقبل فالقى السحرة سجدا
اى فالقوا فتلقفت فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو من ايات الله ومعجزاته
فالقاهم ذلك على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا واعتدادا بما تعطيه الاراوا قالوا
امنا برب هرون وموسى قدم هرون لكبر سنه او لرسوخ الاى اولان فرعون

ربى موسى فى صغره فلو اقتصر على موسى او قدم ذكره فربما توهم ان المراد فرعون
وذكرهم دون على الاستتباع روى انهم راوا فى سجودهم الجنة ومنازلهم فيها قال
امنتم له اى موسى واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع وقرا قنبل وحفص امنتم
له على الخبر والباقون على الاستفهام قبل ان اذن لكم فى الايمان له انه لكبيركم
لعلمكم فى فنكم واعلمكم به او لاستاذكم الذى علمكم السحر وانتم تواطاتم معه على
ما فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى
ومن ابتدائية كان القطع ابتدا من مخالفة العضو العضو وهو مع المجرور بهما فى
حيز النصب على الحال اى لاقطعنها مختلفات وقرى لاقطعن ولاصلبن بالتخفيف
ولاصلبنكم فى جذوع النخل شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف بالظرف
وهو ابلغ من صلب ولتعلمن ايتنا يريد نفسه وموسى لقوله امنتم له واللام مع
الايمان فى كتاب الله لغير الله اراد به توضيع موسى والهزء به فانه لم يكن من التعذيب
فى شى وقيل رب موسى الذى امنوا به اشد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا لن
نوثرك لن نختارك على ما جاءنا موسى به ويجوز ان يكون الضمير فيه لما من البينات
المعجزات الواضحات والذى فطرنا عطف على ما جاءنا اوقسم فاقض ما انت قاض
ما انت قاضيه اى صانعه او حاكم به انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انما تصنع
ما تهواه او تحكم بما تراه فى هذه الدنيا والاخرة خير وابقى ثوابا للتعليل لما قبله
والتمهيد لما بعده وقرى تقضى هذه الحيوة الدنيا كقولك صيم يوم الجمعة انا امنا
بربنا ليغفر لنا خطايانا من الكفر والمعاصى وما اكرهتنا عليه من السحر فى
معارضة المعجزة روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نايما فوجدوه تحرسه العصا فقالوا
ما هذا بسحر فان السحار اذا نام بطل سحره فالجا الا ان يعارضوه والله خير وابقى
جزاء وخير ثوابا وابقى عقابا انه ان الامر من ياتربه مجرما بان يموت على كفره
وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة مهناة ومن
ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن
الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات تجرى من تحتها الانهر خالدين فيها
حال والعامل فيها معنى الاشارة او الاستقرار وذلك جزاء من تزكى تطهر من